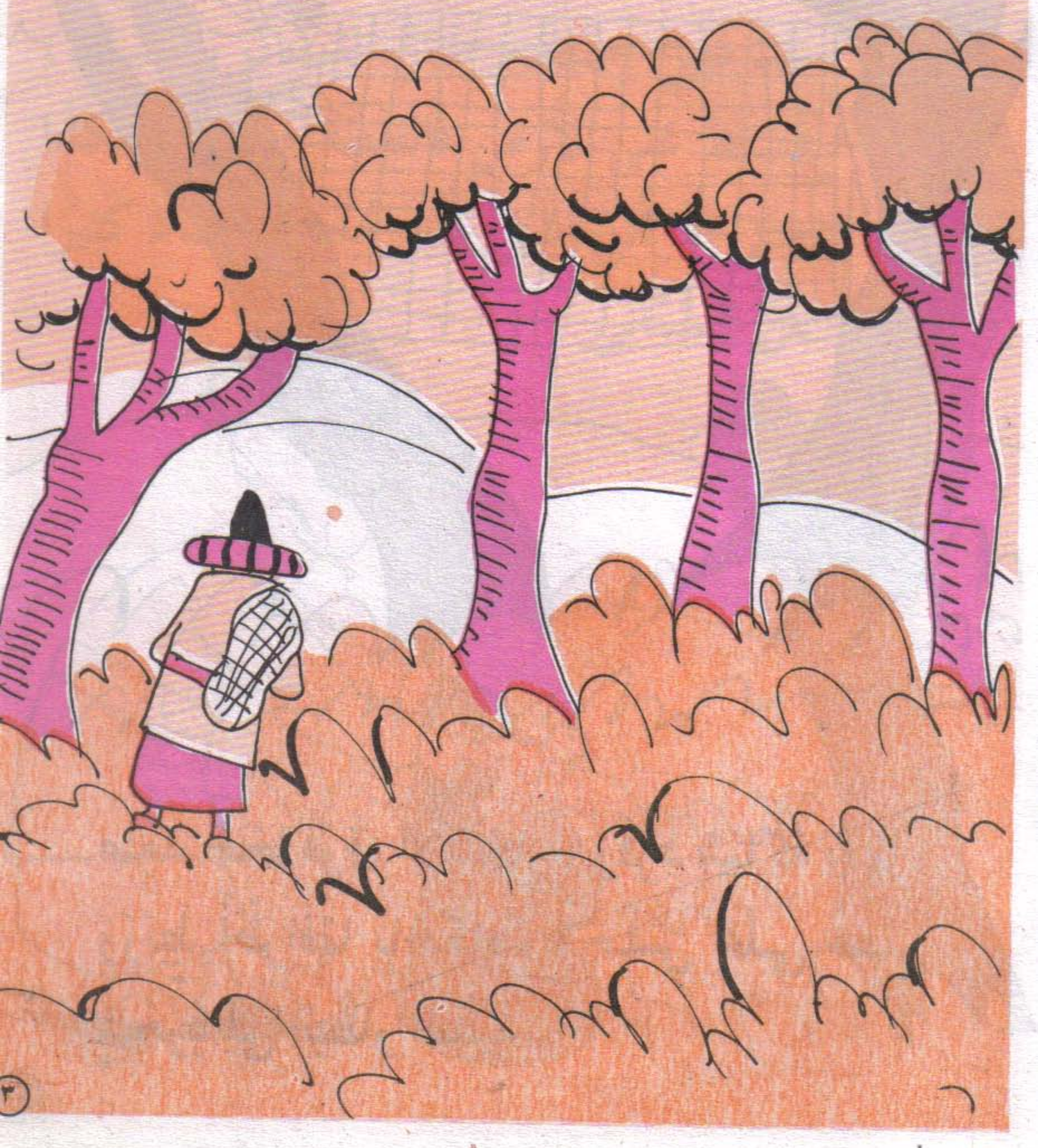
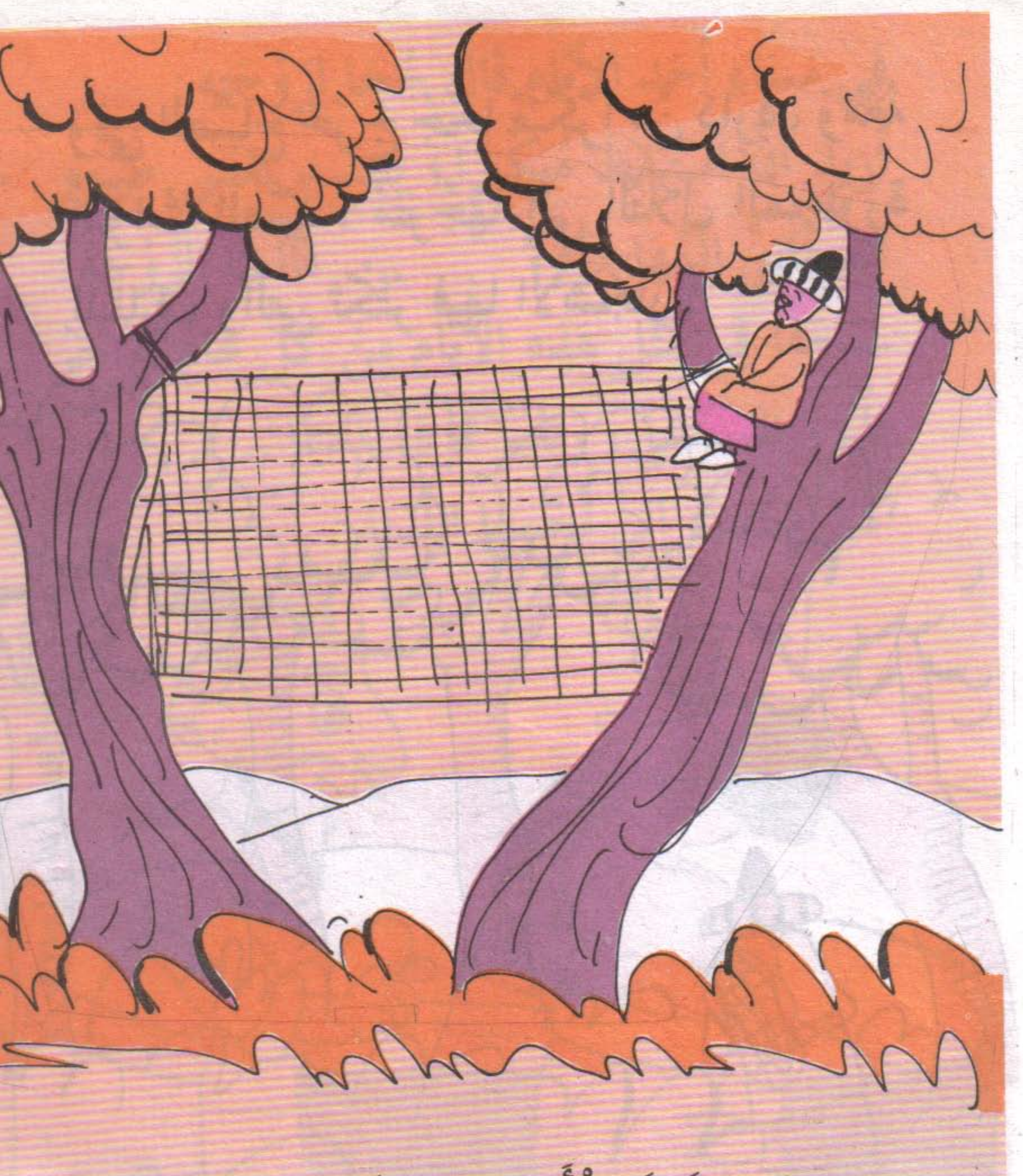

نوادر جحا للأطفال
21
جحا
جحا والطعام الطائر
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

فِى مَسَاءِ أَحَدِ الأَيَّامِ قَالَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ :
أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِظَ مُبَكِّرًا ؛ لِصَيْدِ بَعْضِ طُيُورِ السُّمَّانِىِّ المُهَاجِرَةِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :
ــ حَقًّا فِى مِثْلِ هَذِهِ الأَيَّامِ مِنْ كُلِّ عَامٍ تُهَاجِرُ طُيُورُ السُّمَّانِىِّ ، وَتَعْبُرُ فَوْقَ بَلْدَتِنَا ..
كَمِ اشْتَقْتُ إِلَى لَحْمِهَا اللَّذِيذِ .

وَفِى الصَّبَاحِ خَرَجَ جُحَا مُبَكِّرًا مِنْ دَارِهِ، وَمَعَهُ أَدَوَاتُ الصَّيْدِ، مُتَوَجِّهًا إِلَى التِّلَالِ المُجَاوِرَةِ لِلْبَلْدَةِ، والَّتِى تَكْثُرُ فِيهَا الْأَشْجَارُ.





صَعِدَ جُحَا فَوْقَ الْأَشْجَارِ ، وَفَرَدَ شِبَاكَهُ بَيْنَهَا ، وَرَبَطَ أَطْرَافَهَا بِإِحْكَامٍ، وَجَلَسَ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ فِى انْتِظَارِ الصَّيْدِ .


بَعْدَ قَلِيلٍ اصْطَدَمَ طَائِرُ السُّمَّانِ بِالشِّبَاكِ ،
فَسَقَطَ عَلَى الأَرْضِ فَالْتَقَطَهُ جُحَا .. وَهَكَذَا
حَتَّى إِذَا أَتَى اللَّيْلُ كَانَ جُحَا قَدْ صَادَ كَثِيرًا
مِنَ السُّمَّانِيِّ ..



عَادَ جُحَا إِلَى البَيْتِ فِى سُـرُورٍ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

ــ غَدًا سَأَدْعُو حَاكِمَ البَلْدَةِ ، وَبَعْضَ الأَصْدِقَاءِ لِلْغَدَاءِ عِنْدَنَا .

وَفِى اليَوْمِ التَّالِى قَامَ جُحَا بِتَنْظِيفِ الطُّيُورِ جَيِّدًا ، ثُمَّ وَضَعَهَا جَمِيعَهَا فِى إِنَاءٍ بِهِ مَاءٌ فَوْقَ النَّارِ .

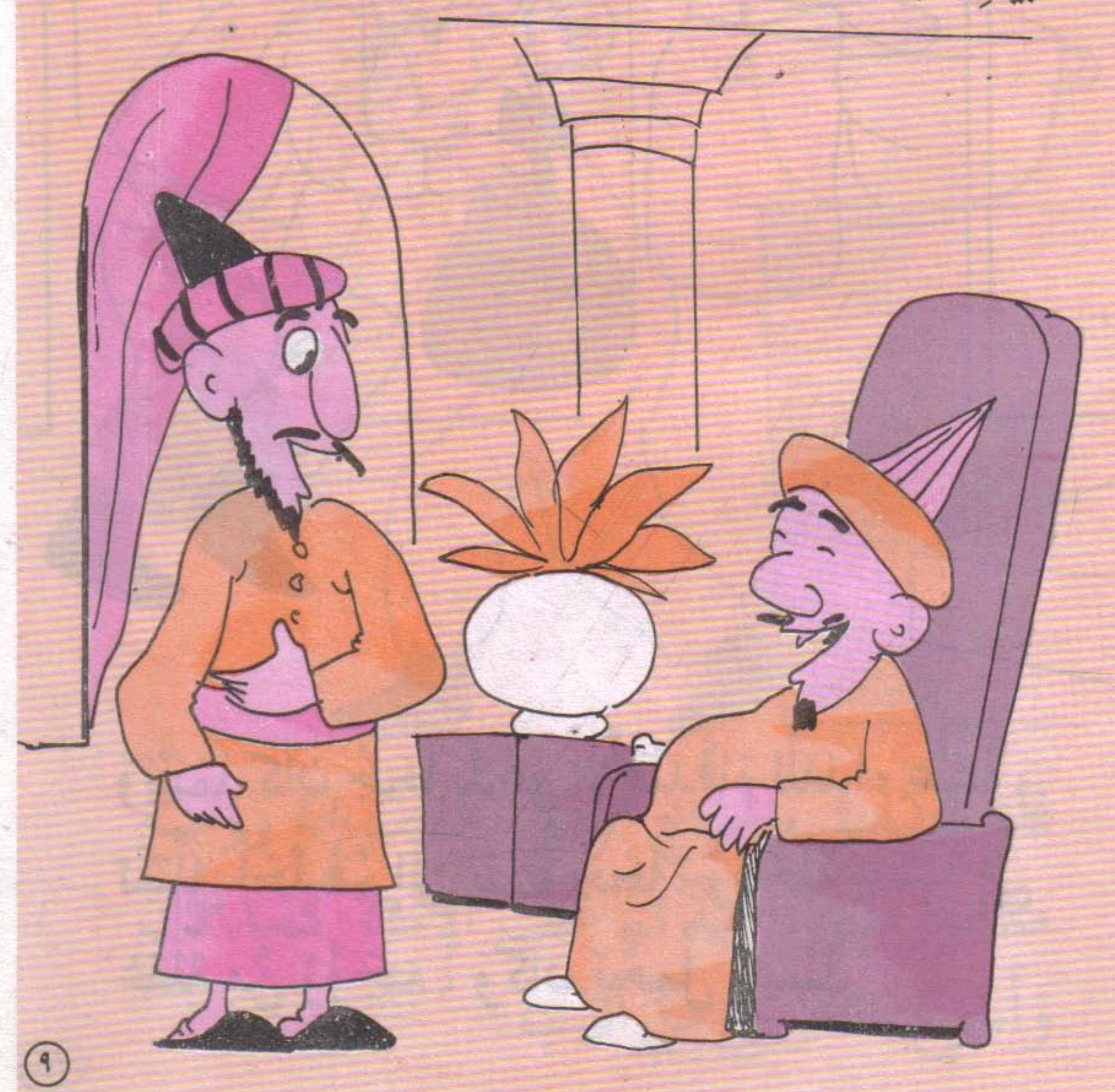


بَعْدَ قَلِيلٍ نَضِجَتِ الطُّيُورُ ، فَأَخْرَجَهَا جُحَا مِنَ الإِنَاءِ ، وَقَامَ يَحْشُو كُلاًّ مِنْهَا بِالأُرْزِ المَسْلُوقِ ، ثُمَّ أَعَادَهَا إِلَى الإِنَاءِ ، وَقَالَ لِزَوْجَتِهِ :

ـ الآنَ سَأَذْهَبُ لِدَعْوَةِ الأَصْدِقَاءِ .

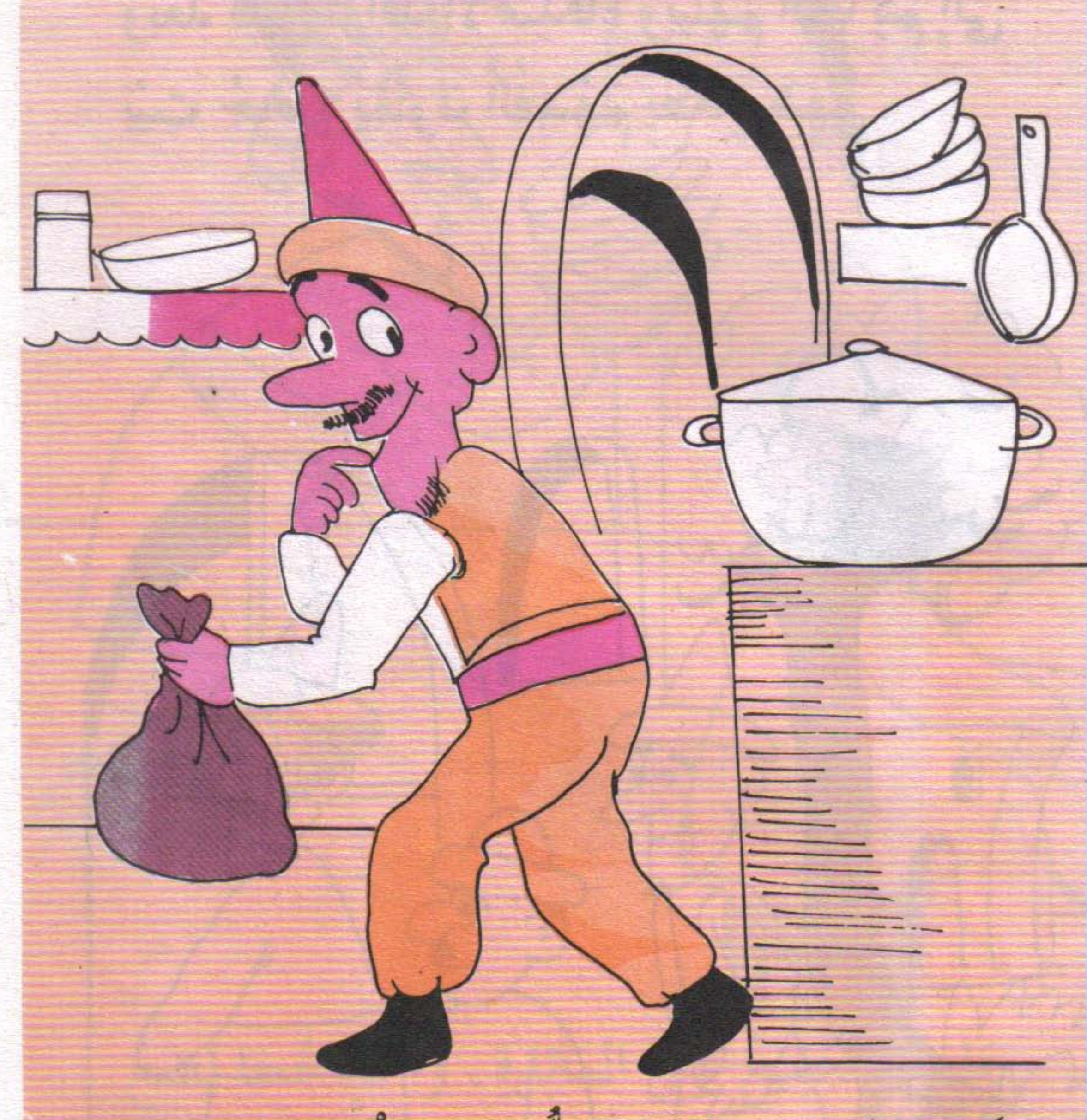
ذَهَبَ جُحَا إِلَى حَاكِمِ البَلْدَةِ ، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ مَدْعُوٌّ لِلْغَدَاءِ عِنْدَهُ ؛ لِيَتَذَوَّقَ لَحْمَ طُيُورِ السُّمَّانِيِّ الَّتِى يُحِبُّهَا الحَاكِمُ .

فَرِحَ الحَاكِمُ بِهَذِهِ المُفَاجَأَةِ ، وَقَامَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ جُحَا ..





وَبَيْنَمَا كَانَ جُحَا يَدْعُو الأَصْدِقَاءَ لِلْغَدَاءِ عِنْدَهُ، تَسَلَّلَ أَحَدُهُمْ إِلَى بَيْتِ جُحَا، وَدَخَلَهُ خِلْسَةً فِى غَفْلَةٍ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَكَانَ يَحْمِلُ كِيسًا.



قَامَ الصَّدِيقُ بِإِخْرَاجِ الطُّيُورِ المَطْبُوخَةِ وَوَضَعَ مَكَانَهَا طُيُورًا حَيَّةً ثُمَّ غَطَّى الإِنَاءَ كَمَا كَانَ وَأَسْرَعَ بِالخُرُوجِ مِنَ البَيْتِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَوَافَدَ الأَصْدِقَاءُ وَبَيْنَهُمُ الحَاكِمُ إِلَى بَيْتِ جُحَا ، يُمَنُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِطَعَامٍ شَهِيٍّ .





جَلَسَ الجَمِيعُ عَلَى المَائِدَةِ، وَأَخذَ جُحَا يَضَعُ أَمَامَ كُلٍّ مِنْهُمْ أَطْبَاقًا فَارِغَةً قَائِلاً:

ـ مَا هِيَ إِلَّا لَحظَاتٌ، حَتَّى يَكُونَ أَمَامَكُمْ أَشْهَى طَعَامٍ مَطْبُوخٍ بِيَدِ جُحَا.

ثُمَّ أَسْرَعَ جُحَا، وَأَحْضَرَ الإِنَاءَ الكَبِيرَ، وَوَضَعَهُ فَوْقَ المَائِدَةِ، وَمَا إِنْ رَفَعَ غِطَاءَ القِدْرِ، حَتَّى أَخَذَتْ طُيُورُ السُّمَّانِى تُرَفْرِفُ وَتَطِيرُ بَيْنَ دَهْشَةِ الجَمِيعِ.




حَارَ جُحَا فِى أَمْرِهِ وَقَالَ :
ـ يَارَبِّ .. لَقَدْ صِدْتُ السُّمَّانِىِّ وَطَهَوْتُهُ، وَقَدْ مَنَنْتَ عَلَيْهَا بِالحَيَاةِ الجَدِيدَة؛ وَلَكِنْ .. أَيْنَ أُرْزِى، وَمِلْحِى وَتَعَبِى ....؟!
هَذَا ما أَسأَلُ عَنْهُ؟ هَذَا مَا يُحَيِّرُنِى أَمْرُهُ!



صل النقط حسب ترتيب الأرقام لتعرف الشكل!!